الزمخشري واذا كانت الكبائر تحبط فكيف بالكفر وهذه نزغة اعتزالية لا نفعل فان الكبيرة
لا تحبط ولكنه توزن وتقابل بما شاء الله من الحسنات فيوجبانها ومتى فني الحسنات سقط اعتباره
بالموازنة بالاقدار وذكره الكبيرة دسيسة والا فلا ذكر لها في الاية الا ترى انهم يحو سوى
غير كفرهم واشراكهم حيث يقول ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر انتهى
منقول من تفسير ابن المنير

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم اي يوم يوقد على الكنوز في
نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم عقوبة لهم قال ابن عباس رضي الله عنه
لا يوضع دينار ولا درهم على دينار ولا على درهم ولكن توسع جلودهم لذلك فلا يمس دينار
دينارا ولا درهم درهما وسئل ابو بكر الوراق لم خصت الجباه والجنوب والظهور بالكي
فقال لان الغني صاحب الكنز اذا رأى الفقير قبض جبهته واذا ضمه واياه مجلس
ازور عليه وولاه ظهره انتهى من تفسير كشف التنزيل

ذلك قولهم بأفواههم فان قلت كل قول يقال بالفم فما معنى ذلك قلت فيه
وجهان احدهما ان يراد انه قول لا يعضده برهان فما هو الا لفظ يفوهون به
فارغ من معنى تحته كالالفاظ المهملة التي هي اجراس ونغم لا تدل على معان وذلك ان
القول الدال على معنى لفظه مقول بالفم لا غير ومعناه مؤثر في القلب وما لا معنى له مقول
بالفم لا غير والثاني ان يراد بالقول المذهب كقولهم قول ابي حنيفة يريدون مذهبه وما يقول به
كأنه قيل ذلك مذهبهم ودينهم بأفواههم لا بقلوبهم لانه لا حجة معه ولا شبهة حتى يؤثر
في القلوب وذلك انهم اذا اعترفوا انه لا صاحبة له لم يبق شبهة في انتفاء الولد
انتهى من تفسير العلامة جار الله الزمخشري

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)